

السفارة الإيرانية في بيروت أحييت الذكرى الـ25 لرحيل الخميني

ركن آبادي؛ لبنان ازداد بالمقاومة قوة وانتصاراً قاسم؛ مشروع تدمير سورية فشل

أحييت السفارة الإيرانية في بيروت الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لرحيل مؤسس الجمهورية الإسلامية الإمام الخميني في احتفال حاشد في قصر الأونيسكو – بيروت.

آبادي

وتحدّث السفير الإيراني غضنفر ركن آبادي الذي أكد «أنّ الحكومة الإيرانية مستقلة وحرّة ولديها تصور واضح لحلّ المسائل الدولية، وهي مستعدة للتعاون والحوار كما أنّها تجسّد واقعي للديمقراطية الحقيقية»، مشيراً إلى «أنّ الجمهورية الإسلامية تتفّ إلى جانب الشعب الفلسطيني الصامد بعيداً من الاحتلال والقمع، كذلك تتفّ إلى جانب الشعب اللبناني في مواجهة المخاطر المحدقة به»، مشدداً على «أنّ لبنان ازداد بالمقاومة قوّة وانتصاراً بوجه العدو الصهيوني».

وأضاف ركن آبادي: «إننا على استعداد للتعاون وتعزيز العلاقات مع لبنان، والجمهورية الإسلامية تبارك كلّ عملية ديمقراطية تعكس تطاعات الشعب اللبناني»، ولفت إلى «أنّ رسالتنا واضحة لكلّ العالم في رفض الهيمنة والتسلط والاحتلال، وزمن اليوم هو زمن المستضعفين»، لافتاً إلى «أنّ لبنان صنع بمقاومته عصر الانتصارات والخيرات والبركات».

قاسم

واعتبر نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نجيم قاسم «أنّ المستكبرين تذرّعوا بالملف النووي لمواجهة إيران لكنهم فشلوا».. وأضاف: «إنّ من حقّ إيران استخدام الطاقة النووية السلمية، ولم يتّخذ لدى المنظمة الدولية للطاقة الذرية عسكرة استخدام إيران للطاقة

النووية، وكان الأجدر ببعض دول المنطقة أن تستفيد من خبرة إيران وتتعاون معها».

وأعلن قاسم تأييد حزب الله للحوار السعودي – الإيراني، لافتاً إلى «أنّ آثاره مهمة لأمن المنطقة وسلامة ازدهارها الاقتصادي، وهو يساهم في معالجة الكثير من الأزمات المتعلّقة بين دول المنطقة»، ونه إلى «أنّ إسرائيل، تحاول صرف أنظارنا عمّا يحصل في فلسطين المحتلة، ونحن لن ننسى فلسطين والقدس وسنعمل على تحريرها مع الشعب

الفلسطيني، وعلينا أن نبقى شعلة المقاومة مضيئة لتحرير الأرض، كما أنّنا في حزب الله نبارك المصالحة الفلسطينية الأخيرة».

وفي الشأن السوري، أكد: «أنّ مشروع تدمير سورية فشل والحل العسكري انتهى»، مشيراً إلى «أنّ المستكبرين: أنتم أمام حلّ سياسي سيكون الرئيس بشار الأسد القلب الأساسي فيه، الرئيس بشار الأسد سيكون رئيس سورية».

وقال: «لقد أبعدنا خطر المشروع التكفيري، والانتخابات الرئاسية هي التعبير المباشر عن إرادة الشعب السوري، وآتوَجّه إلى المستكبرين: أنتم أمام حلّ سياسي سيكون الرئيس بشار الأسد القلب الأساسي فيه، الرئيس بشار الأسد سيكون رئيس سورية».
كما أعلن قاسم «أنّ تحرير القلمون دفع أبعاد الخطر التكفيري عن لبنان بنسبة 95 في المئة، واشكروا ربّكم المرتاحة على الوقت ولحبيب المسلّحين في سورية خاسرة والحل يبقى



مقدم الحضور خلال الاحتفال في الاونيسكو

وتطرق إلى الاستحقاق الرئاسي اللبناني، وقال: «سمناس حقنا بانتخاب رئيس قوي تتوافق عليه، ونحن جاهزون لإنجاز الاستحقاق الآن قبل الغد، لكننا في حاجة إلى رئيس يجمع ولا يفرّق ويبني الدولة ويواجه الفساد».

حميد

وتحدّث في الاحتفال أيضاً ممثل رئيس المجلس النواب نبيه بري النائب أيوب حميد فأعتبر «أنّ إيران استطاعت أن تتجاوز الحصار الطالم

عليها، كما أنّ حكمة قيادة الثورة الإسلامية استطاعت تحقيق التطور العلمي». وأضاف: «لم تتوقف الجمهورية الإسلامية عن نصرّة المظلومين في العالم، وإيران كانت شريكة اللبنانيين في الانتصار على العدو «الإسرائيلي» وهي التي وقفت إلى جانب سورية في الحرب عليها».

ركن آبادي زار فرنجية مودعا

وكان السفير الإيراني، وفي إطار جولته الوداعية على المسؤولين بمناسبة انتهاء مهماته، زار رئيس تيار العروة النائب سليمان فرنجية، حيث عرض الطرفان مجمل التطورات المحلية والإقليمية.

وإثر الاجتماع، قال آبادي: «كانت لنا جولة أفق في آخر التطورات على الساحتين اللبنانية والدولية وبحننا أيضاً في آفاق التعاون بين الجمهورية الإسلامية والجمهورية اللبنانية، وتقدّمت بالشكر العميق منه لسدوره الإيجابي في تعزيز الوحدة الوطنية على الساحة اللبنانية وتوطيد العلاقات الثنائية بين بلدينا، وأيضاً لموافقه الدائمة للمقاومة والوقوف إلى جانبها في وجه الاحتلال الإسرائيلي».
ورداً على سؤال عن التقارب الإيراني – السعودي والمخرج الذي سيعتمد للمواعدة، أجاب: «الجمهورية الإسلامية الإيرانية مستعدة لأحسن العلاقات مع جميع الجيران في المنطقة، خصوصاً المملكة العربية السعودية، وعندما تكون هذه الشبّة متوافرة لدى الطرفين، فإنّ تحديد المواعيد وباقي الأمور ليست إلا شكليات ويمكن بسهولة التغامه في شأنها».

اجتماع موسع في السراي بين رئيس البنك الدولي وسفراء الدول المانحة

سلام؛ نحتاج دعماً دولياً لمنع انهيار اقتصادنا



كيم مع طلاب من النازحين السوريين في إحدى المدارس في بيروت (تموز)

في إطار الجهود الدولية لمساعدة لبنان على تخطي التحديات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية اللازمة السورية خصوصاً ملف النازحين السوريين في لبنان، أكد رئيس الحكومة تمام سلام أنه غير قادر على تحمّل عبء النازحين وحده، لافتاً إلى أنّ «هذا الواقع يجعل من المستحيل العمل على إعادة المستويات الاقتصادية إلى ما كانت عليه قبل اندلاع الأحداث في سورية التي ستدفع قبل منتصف العام المقبل، ولكن من ثلث اللبنانيين إلى تحليلي يظهر التحديات الاقتصادية ما دون مستويات الفقر المعتمدة من قبل البنك الدولي».

وأشار سلام إلى أنّ البنك الدولي «قام بالاشتراك مع مؤسسات من الأمم المتحدة المختصة وبناءً على طلب من الدولة اللبنانية، بمسح تحليلي يظهر التحديات الاقتصادية والاجتماعية للأزمة السورية على لبنان، وذلك من طريق مقارنة تسمح بتقدير المعامل على كل القطاعات المعنية وكلفتها». وتابع: «لأسف حدث ما توقعناه وبتنا اليوم نعيش مع عدد من النازحين السوريين يفوق ربع عدد سكان البلاد، بما يعنيه ذلك، ليس فقط من زيادة جسيمة في الأضرار بل أيضاً من خطر حقيقي على البنيان الوطني نفسه».

كيم

من جهة أخرى، قال كيم: «أقدر لبنان وشعبه الجهود التي بذلت لاستقبال هذا العدد الهائل والمتردد من اللاجئين، وقد زرت عدداً من المؤسسات التي تهتم بشؤون اللاجئين السوريين وشعرت بالعبء الذي يتحمّله العمال المزدورون جيداً، كما لاحظت أنّ هناك حساً متزايداً بالكراهية وبالصغيفية ويشعر به اللبنانيون لأنهم يفقدون وظائفهم ويوجدون أنفسهم غير قادرين على دفع بدلات إيجاراتهم، ويجدون أنفسهم في وضع صعب جداً، وغالباً لا يتلقون أي مساعدة، وأريد أن يعلم الجميع أنّ عند الشعب اللبنانيي أزمة كبيرة خصوصاً أنه يخسر وظائفه ويجب أن ننفّر هذا الأمر وهذا المجهود الذي يقوم به منذ بداية الأزمة السورية، والتي تدفعنا إلى تعاون وثيق مع الحكومة اللبنانية،

محلّيات سياسية

الطوفان السوري انتخاباً

■ **تركي حسن***

لا أعرف إنْ كان فكره اكتنز قصصاً حضارية للشعوب وما اشتهر به من دسائس وحك مؤامرات وكيد للشعوب ورموزها والعمل على ترويضها وهزيمتها وقيادة العملاء، فهو من الصقور الأميركيين في العقد الأخير. فهل قرأ قصة الطوفان الواردة في جميع أساطير الأولين من الحضارات مثل الشرق الأدنى كما يطلق على منطقتنا أو الهند وبورما والصين والملايو وبابل وأشور ومصر، وحتى في المايا والأزتيك والديانات التوحيدية. لا أعلم إنْ كان طيرانه وهو يقود الأمين العام للأمم المتحدة من منطفة إلى أخرى أو من مؤتمر إلى آخر أو زيارة دولة ما قد أسعفه في الاطلاع على ثقافة الشعوب وقصة الطوفان أم أنه حلم بأونتابشتيم أو اتراحاسيس (الفائق الحكمة) وقصّ عليه قصة «الطوفان»، وعليه فإنّ التاريخ أصبح قبل الطوفان وبعده.

إنه السيد جيفري فيلتمان المعروف اللبنانيين والسوريين وسائر المنطقة، الذي استعاد الطوفان ليصف فيه السوريين الذين تساقبوا في الخارج إلى صناديق الاقتراع، واقتبس ما نقل عنه:

«طوفان بشري شهدته بيروت ليومين متتاليين فاجأ العالم كله والذين قالوا إنه منظم مثل الذين قالوا بغفويته، تلاقيا في عنصر المقاجة».

لا أعرف لِمَ المفاجأة... انحرفت بوصلة بعض السوريين نتيجة الحرب التي تَدَنَّ حلف العدوان في تطبيقها على السوريين نفسياً وديبلوماسياً وسياسياً وإعلامياً وثقافياً، مع المال الحرام في المواقع الحرام. فضلاً عن أذعياه الدين الذين يفتنون غب الطيب ولا يهضمهم لمن يؤجرون فتاواهم، المهم أن يُدفع لهم، وقد باعوا ما حفظوه من أمور دينهم لمن يدفع أكثر. فبالأسم كانت لهم فتاوى حيال الغرب وبعض القيادات، واليوم يعاد إنتاج الفتوى نفسها في المقلب الآخر.

بوصلة السوريين تحرّرت وعادت إلى سابق عهدها بعد زوال المؤثرات عليها، وظهر ذلك في الطوفان البشري. ثمّما سماه فيلتمان. في الشوارع والساحات وهم يحملون في فكرهم وقلوبهم وطنيتهم المتوقّدة المشهورين بها ومواطنتهم التي جسّدوها عاطفة وسلوكا عمليا في نهابهم إلى صناديق الاقتراع لإدراكهم حجم الأخطار التي تهدد وطنهم إنْ هم تقاسموا عن أداء الواجب الوطني: فيقدر إصرار حلف العدوان على ضرب الانتخابات نسفاً أو منعا أو تأجيلا، كان إصرار في المقابل على الذهاب إلى الانتخابات، ولم تمنعهم مشاق السفر أو الانتظار عن أداء واجبهم، ما أفقد حلف الأعداء صوابهم، فهدم الذين سؤوا خلال أكثر من ثلاثة أعوام على الشعب السوري المنطلق إلى الحرية والتعبير والانتخابات ورفضه الاستبداد والظلم الواقع عليه من حكومته ومؤسساتها الأمنية... واعتقد أنّ الدول التي منعت السوريين من الاقتراع تبنّيت إلى أخطار الصورة البصرية للسوريين أمام وسائل الإعلام في دحض ما سؤقوه عنهم وما عوّّلوا عليه في أن يكونوا خنجرا في ظهر

وطنهم وحصان طروده للنيل من صموده. صورة علّمت العالم مدى تعلق السوريين بوطنهم، ودحضت الزيف والتضليل الإعلامي والفتاوى والحرب النفسية والإعلامية عن السوريين في الخارج، لما عرّت أولئك أذعياه الحرية، والمعارضة السياحية التي تدّعي تمثيل السوريين في فنادق النجوم الخمس.

في قراءتي لتصريح فيلتمان وما حصل على الأراضي اللبنانية، أرى أنه يتضمّن النقاط الآتية:

- المفاجأة في حجم المشاركة للسوريين في الخارج، والذي فاق جميع التوقعات حتى المتفائلة منها.
- التحوّل النوعي الجذري في مزاج السوريين لمصلحة دولتهم.
- الاختلال في الميزان العسكري لمصلحة الدولة، أصبح مدعوما باختلال أشدّ في الميزان الشعبي وهذا يقود إلى الإقرار بقوة الدولة السورية.
- الإسماك بالساحة اللبنانية والأشدّ خطورة الأردنية التي تتمدّد فيها.
- ثمّة في واشنطن من يقول بعودة النازحين، وهذا يشكل بحث ذاته هدفا سياسيا للسوية السياسية المقبولة، وتبدأ بالقبول بنتائج الانتخابات التي سيتجدّد فيها حتماً للرئيس بشار الأسد لولاية جديدة.
- العناد لا يفيد، فلدى سورية الآن جيش من النازحين في الأردن ولبنان يعادل أضعاف أضعاف قواتها السابقة في لبنان واستدعى إخراجه ما استدعى، وهنا لا يمكن طرد النازحين الذين تصفونهم بالمظلومين.
- على السعوديين الإسراع في حلّ سياسي للأزمة السورية قبل أن تبدأ الخسائر بالتراكم في لبنان والأردن وتنتقل إلى أماكن أخرى.
- معلومات نيويورك (الأمم المتحدة) تقول إنّ السوريين أغلقوا الطرقات والشوارع بمليون سوري.
- الأوصاف العنصرية التي راقت اقتراع السوريين والتي دعت إلى طردهم من لبنان ومصفهم كقوات ردع بشري جديد. والتصنّب موقفاً عبر المطالبة بمنع تظاهراتهم عقب إعلان نتيجة الانتخابات وفوق الأسد.
- إجراء وزير الداخلية اللبناني من تيار المستقبل نهاد المشنوق مانعا السوريين من السفر إلى سورية قبل الانتخابات اعتباراً من الأول من حزيران بحجة تنظيم النازحين، وتهديد من يسافر بإسقاط صفة الزوح عمه، أنه في 15 نيسان الماضي قال عنهم إنهم إخوة وصفيوف. كما تأكدت المعلومات أنّ تيار المستقبل هدّد السوريين في مناطق نفوذه بمنعهم من الذهاب إلى السفارة للتصويت. وكانت لديه المعطيات أنّ السوريين الذين لم يتكوّنوا من التصويت سيتوجهون عبر الباصات إلى المناطق الحدودية للقيام بأجابههم وحققهم في 3 حزيران، وهناك حملة منظمة لتأمين ذلك، لذا سارع في منعهم.
- قراءة رسالة السيناتور ريتشارد بلاك عن ولاية فرجينيا إلى الرئيس الأسد، التي أتتى فيها على الجيش العربي السوري وبطولاته وبسالته ومهارته، واصفاً الإرهابيين بأنهم مجرمو حرب متوحشون مرتزقة، يدخلون لقتل الشعب السوري، وهم القاعدة التي نفذت 11 أيلول. وشكر الرئيس الأسد في ضربه الإرهاب معتذرا عن الحرب التي تشنّ على سورية. وأضاف إلى ما سبق ما قاله الرئيس أوباما مخاطبا جنوده بأنّه لن يرسلهم إلى مناطق الصراع.

هذا من وجي ما صنعه السوريون في صمودهم طوال الحرب ضدّهم لأكثر من ثلاث سنوات، إذ فرضوا على العالم قناعاتهم، ولم تنفع معهم مختلف أشكال الحرب لتطويعهم وتركييعهم أو ترويضهم.

هذا غيبض من فيض وطنية السوريين التي عبّروا عنها في وجه العدوان خارجياً... وأجزم بأنّ السوريين في الداخل وعوا المؤامرة والحرب عليهم، وردّهم كان بالذهاب إلى صناديق الاقتراع في الثالث من حزيران، ليتكلّ أحد أشكال الرّد التي تضاف إلى ما ردّوا لمن يعبر بنا إلى بز الأمان، مستنديين إلى استمرار القويو الشعبي والنصر وبعيد الإعمار.

*باحث في الشؤون الاستراتيجية
مركز الخدمات الإنمائية التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية – «البرنامج الوطني لدعم الأشر الأكثر فقراً» في منطفة برج حمود، وعقد يعد الظهر ندوة مع طلاب في وزارة التربية.